



شل اللسان ، وتبعثرت اللغات ، وصممت الاقلام ، أمام هذه المجذرة ، فمعذرة إن تعثر القلم أو ارتبت الجمل ، فليس المجال مجال تنميق الكلام بل المجال مجال العمل .. مجال الحسم فيا دمشق إن موعدنا ل قريب ، و قريب جدا ..

لقد حدثت المجذرة وليس هي أول المجازر ، وليس دماؤها أول الدماء ، وليس جرحها أول الجرحى ، ولكنها شاهدة على دفن كل مبادرات العالم في إيجاد حلول أو انصاف حلول لهذه الثورة العظيمة .. حدثت المجذرة لتكشف الدجل والمهاترات السياسية والنفاق والكذب لدى دول العالم لأن الضحية طفل مسلم سني ... والضحية امرأة في ريعان الشباب مسلمة سنية .. حدثت المجذرة تحت سمع ومشاهدة كل الأطراف الدولية والإقليمية والعربية التي تهروء لإيجاد مخرج للطاغية ، ولا تهروء لإنقاذ طفل بري يمارس حريته في اللعب بالشارع ، او اسرة يلفها بيتها فإذا البيت يقع عليها لأنها تقول الله ربى ، و محمد نبي ، والإسلام ديني ، والقاتل بشار عدوى . حدثت المجذرة وصممت العالم ، ولم يتكلم الشيطان الاكبر بان كي مون الذي يروج بكل وقاحة عن طرف ثالث ، فهل القاعدة يا بان كي مون هي التي ارتكبت المجذرة ؟ ما بال لسانك صامت ، أؤصايه الخرس أم أكله النظام ؟ حدثت المجذرة وشلت أرجل المراقبين فأين هم ؟ وماذا يراقبون ؟ يراقبون وقوع المجازر ، وذبح الأطفال بالسكاكين ، وبقر النساء وطعنهن وذبحهن . حدثت المجذرة فعكسست الخلفية الهمجية للنظام السوري وشبيحته ومن ورائهم حسن اللات وزمرته الفاشية ، وأظهرت للعالم تخبط النظام الفاشي وضعفه رغم الدعم اللامحدود من القوى الدولية بلا استثناء .

حدثت المجذرة لتكون صرخة مدوية في كيفية صناعة المستقبل للثورة السورية ، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ

فِي الْقَاتَلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى { (البقرة : 178) وقال تعالى { وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقَوْنَ } (البقرة: 179) فليس هناك انتقام ، وقتل عشوائي ، وليس إرواء الحقد والكراهية وإنما من أجل الحياة ، والحياة بكرامة .. وعزه .. فالذين ارتكبوا هذه المجازرة لا بد لهم من قصاص عاجل ، وعاجل جدا ، وعلى الجيش الحر أن يعلنها مدوية على المدن والقرى تسليم الوحوش الشيطانية وإلا اعتبرت المدينة أو القرية بأكملها مشاركة في المجازرة .. وعليها تحمل تبعات ذلك .. حدثت المجازرة فيها حولة انطقي لن تكون هناك أنصاف حلول ، ولن تكون هناك أي هدنة مع النظام .. رغم انف الغرب والشرق .. وعلى العلماء الذين هم قادة الامة رفع اللواء لتسير الشعوب من ورائهم .. فكفى ضحكا ، وكفى مسرحيات هزلية ، فالشعب السوري شعب واعي وفاسد بحقيقة المعركة التي يقودها النظام ومن خلفه العالم كله .

حدثت المجازرة وسوف نسمع شجب وتنديد من هنا وهناك ، وجلسات مجلس الامن والأمم المتحدة ليعطوا للشعب السوري مشطا يمشط به شعره المنكوش من أثر المجازرة ، فالشعب السوري لم يعد يسمع الكلمات الرنانة والطنانة من هنا وهناك ثم مكانك سر .. " أسمع جعجة ولا أرى طحنا " حدثت المجازرة وانتقلت الى قعر جهنم مبادرة عنان ، فالنظام لا يفهم سوى لغة القوة ، والجيش الحر جدير بهذه اللغة ، وجدير بالثار بالقصاص العادل للشهداء والجرحى .. حدثت المجازرة ولتدھب اسرائیل ومصالح الغرب الى جهنم وبئس المصير ، فكما هم يحافظون على مصالحهم والشیطان معهم ، لنا مصالح نحافظ عليها والله معنا ، فلا للتقاضى بعد اليوم وعلى المجلس الوطني أن يأخذ بزمام المبادرات فيسير العالم خلفه ، ولا يسير خلف العالم ، مثل ثورة شعبه العظيم التي تقود العالم ولا تنقاد . حدثت المجازرة والشعب السوري صامد في وجه النظام الوحشي ، والإيراني واللاتي والغربي ، صامد ودرك لمكانة المكان والزمان .. صامد يحفظ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفظ الله لبلاد الشام وتكلفه سبحانه وتعالى بها .. صامد يعيش ويموت بجوار الصحابة رضوان الله عليهم الذين اختاروا بلاد الشام موطنًا لهم .. حدثت المجازرة وهياهات هياهات ان تتحقق دولة المسخ العلوية التي تحاول انشائها امريكا واوربا وروسيا والصين واسرائیل .. فكل قطرة دم ستكون نارا على المجتمع الدولي .. حدثت المجازرة وعلى حراس المسؤولين القابعين في برج مشيدة ، ان يتحرروا .. وعلى كل موظف - الحارس والطباخ والمرافق وغيرهم - لدى المسؤولين القاتلين ان يتحرروا فتحرروا.. وان يستثمروا وجودهم ومكانهم للقضاء على المسؤولين فلا يعرفون طعم الراحة ، او النوم او الاكل او الملبس او الركوب .. فأنتم جنود الثورة الاخفقاء .. فيا أيها المسؤول القاتل السفاك أين المفر ؟ والى متى ستفر ؟ فالموت حولك وهو قادم اليك لا محالة لموت أسوء موت .. لتحتفل مع ابليس وشبيحتك في لظى او جهنم او الهاوية .. حدثت المجازرة ودققت ساعة الحسم ، فلا يهم الثورة اجتماعات مجلس الامن او الجامعة العربية ، فالثورة موجودة في كل شبر من ارض سوريا الحبيبة .. وها هي الدبابات تجول في شوارع حلب .. والحراك الثوري والله الحمد في تصاعد .. والجيش الحر يسير تحت راية الله اكبر ، رضي من رضي وغضب من غضب حدثت المجازرة والطريق واضح للثوار ، طريق الحرية والكرامة والعزه والنصر والشهادة ، كما هو طريق واضح للنظام الفاشي ، طريق العبودية والهوان والذل والهزيمة والخسران ، وال الحرب ضد الشعب الاعزل لم تنته ، والشعب يتوقع المزيد من المجازر ، ولكنه مؤمن بالله الكبير .. مؤمن بالنصر والتمكين بعد الابلاء والتمحیص .. مؤمن بأن الطغيان الى زوال وفناء والى مزبلة التاريخ مهما طالت أعمارهم .. ومؤمن بأن النصر مع الصبر ، وان مع العسر يسرا .. حدثت المجازرة والحولة قالت كلمتها : لا ، لن تخضع الثورة السورية لانصاف الحلول .. لا ، لن ستخلی الثوار عن حياتهم وعن واجبهم بهذه السهولة .. لا ، لأي مبادرات او مهل للنظام - وكل من يعطي النظام مهلة فهو شريك مثله تماما .. لا ، لن تقف الثوار مكتوفي الايدي امام اي قوة تحاول ان تعطنهن من الخلف .. لا ، لن يلقى الجيش الحر اسلحته ، بل سوف يطورها ، ويتطورها ، فمعركتها الحقيقة ليست مع النظام فقط بل مع العالم الذي يحمي النظام الفاشي الهاستري من اجل عيون المسلح المحتل لفلسطين ... لا . للوراء امضوا

ايه الثوار في واجبكم المقدس تطهرون سوريا من قراصنة النظام وشبيحاته والله معكم.. { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون } (آل عمران : 169)

المصادر: